متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصله مع أمهات أطفال التوحد

Professional performance requirements for the social worker to improve their communication with autism mother

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٨/٤

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٨/١٨

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٨/٣٠

إعداد

نهي يحيي عبدالرحمن عضامي

Noha yahya Abdurahman Adhami

noha.14229262@social.aun.edu.eg

متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصله مع أمهات أطفال التوحد

اعداد وتنفيذ

نهي يحيي عبدالرحمن عضامي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى تحديد المتطلبات التى تسهم في تنمية الأداء المهنى للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصلهم مع أمهات أطفال التوحد وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة الحالية، والأهداف التي تسعي إلي تحقيقها، فقد اعتمدت الباحثة فى الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة.

وتوصلت نتائج الدراسة أن المتطلبات المعرفية والمتطلبات القيمية والمتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد، جاءت في مستوي مرتفع

كما أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تواجه الاخصائي الاجتماعي عند التواصل مع امهات طفل التوحد، جاءت في مستوي مرتفع ومنها قلة المخصصات المالية لتوفير الدورات التدريبية والاجهزة الحديثة، وضعف الاعداد المهنى للأخصائي الاجتماعى في مجال التوحد, والقصور في توفير المناخ المناسب لجلسات العلاج داخل المؤسسة, وقلة إطلاع الأخصائي الاجتماعي على كل ما هو جديد في مجال التوحد.

الكلمات المفتاحية: متطلبات الأداء المهني , الاخصائى الاجتماعى , أمهات أطفال التوحد

Professional performance requirements for the social worker to improve their communication with autism mother

Abstract

he current study aimed to identify the requirements that contribute to the T development of the professional performance of the social worker to maintain their communication with mothers of autistic children. This study belongs to the d based on the nature of the current study and the objectives it descriptive studies, an seeks to achieve, the researcher relied in the study on the scientific method using the comprehensive social survey method for social workers in special education centers .e, which was chosen as the study communityin Assiut Governorat

The results of the study showed that the cognitive requirements, value requirements, and skill requirements that the social worker needs to improve is professional performance and to improve his communication with mothers of children Autism, came in high level

The results of the study also showed that the obstacles facing the social worker when communicating with the mothers of autistic children were at a high level, including the lack of financial allocations to provide training courses and modern equipment, the weak professional preparation of the social worker in the field of autism, the failure to provide the appropriate climate for treatment sessions within the institution, and the lack of erything new in the field of autismSocial on ev

Keywords: **Professional performance requirements, social worker, mothers of autistic children**

اولاً: مشكلة الدراسة والدراسات السابقة المرتبطة بها:

يعد العنصر البشري من العناصر المهمة التي تحيا بها أي مؤسسة وخاصة اذا كانت مؤسسة خدمية حيث يعتبر العنصر البشري بمثابة الثروة النادرة التي تتسابق المؤسسات لتوفيرها كمّا وكيفا بالشكل الذي يزيد من فعاليتها، فهو وحده العنصر الذي يمتلك قدرات عالية على العطاء المتجدد ويحتوى على طاقات كامنة، تستطيع المؤسسة استغلالها الاستغلال الأمثل وتوجيهها لتحقيق آداء مرتفع وهو الأمر الذي تسعى إليه كل المنظمة. (ماهر، ٢٠٠١، ٥٥)

واهتمت الخدمة الاجتماعية اهتماماً بالغاً بالعنصر البشري فعملت على الإعداد الجيد للأخصائيين الاجتماعيين ليكونوا عنصرا فعالا في مؤسساتها، وقادرين على أداء مهامهم وأدوارهم المهنية بالشكل المطلوب، ولتحقيق دور أفضل ذي فاعلية للخدمة الاجتماعية في رعاية المعاقين في ضوء المتغيرات المجتمعية والمهنية، وما أدت اليه من تطورات في الخدمة الاجتماعية على المستوى النظري والتطبيقي، فإن الأمر يتطلب أخصائياً اجتماعياً يكون على دراية بأحدث ما توصلت إليه المهنة من أساليب ممارسة للمساهمة في تحقيق أهداف مؤسسات رعاية المعاقين، وبناءاً على ذلك فإنه من الأهمية بمكان الوقوف على مستوى الآداء المهني للاخصائي الاجتماعي في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة. (الفقي، ٢٠٠٥، ٧٤٢)

وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات على فاعلية مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال اضطراب التوحد ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة (أحمد، ٢٠١١) والتي أثبتت فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد مما يؤثر بالإيجاب على الأطفال مضطربي التوحد.

وكذلك دراستها التي قامت بها عام (أحمد ,٢٠١٥)، والتي أكدت على فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المهارات الاجتماعية في التعامل مع الطفل ذو اضطراب التوحد.

وتسهم طريقة خدمة الفرد كإحدى طرق الخدمة الاجتماعية على تحسين التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال المصابين بالتوحد وأمهاتهم، وذلك من خلال المداخل المتعدد للعلاج السلوكي ، حيث كان الاهتمام الأساسي للطريقة في الآونة الأخيرة منصباً على تحديد العوامل البيئية والأحداث التي تساهم في الحفاظ على السلوك اللاتكيفي واستمراريته. (اللهيب ٢٠٠٣, ص١٧٢)

كما تعمل على تقديم برامج تعزز من طريقه تعامل الامهات مع اطفالهم المصابين بطيف التوحد كما اكدت دراسه (walter) حيث كان الهدف من هذه الدراسه هو تقييم اثار برنامج AAC فى سلوك الاتصال للعائلات التى لديهم اطفال مصابين بالتوحد, وتم تنفيذ البرنامج المسمى PrOCAAF بناء على الاحتياجات الفعليه للاسره فى اقامه اتصال فعال مع اطفالهم وفقا للاحتياجات الموجوده فى سياق الاسره.(Almeida,2010,p429-446)

وتعتبر الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع، وكل واحد يعتقد أنه يعرف عنها كل شيء، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية، لم يستطيعوا إعطاءها تعريفا شاملا واضحا ودقيقا، ذلك لأنه ليس بالأمر السهل، وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر،

ومن فترة زمنية إلى أخرى. (الأحمر ,٢٠٠٤, ص١٦)

وتتعدد أدوار المرأه داخل الأسرة، فهي تقوم بدور كزوجة وعاملة وأم وغيرها من الأدوار والمسئوليات التي يتوقعها المجتمع, ليس هذا فحسب ! فمن بين هذه الأدوار التي تقوم بها أيضاً دورها كمرأة معيلة ومسئولة عن رعاية الأسرة والأبناء منذ الطفولة وحتى الرشد، والقيام بدورين إثنيين معاً دور الأم ودور الأب المسئول عن الأسرة. (همام ,٢٠٠٣,ص ٥١)

واكدت على ذلك دراسه (Caetano,2022) والتى كان الهدف منهاهو تحليل تداعيات تطبيق PECS على مؤشر عب امهات الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ASP حيث تكونت العينه من ٢٠ ام وطفل مصابين باضطراب طيف التوحدكان متوسط عمر الامهات ٤١ سنه و٥اشهر والاطفال ٧ سنوات.

وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان لما لها من أثار تنعكس علي باقي حياته في المستقبل فهي تساعد علي تكون شخصيته وتحديد ميوله ودوافعه وتساعد أيضا علي تكوين عاداته وتقاليده وتحديد المثل الأعلى له ويكون فيها التعلم والتربية، لذلك تسعى الدولة إلى الاهتمام بمستقبل الطفل فهو في الحقيقة ضمان مستقبل شعب بأثره لأن الطفولة صانعة المستقبل فطفل اليوم هو رجل الغد. (فهمي ,٢٠٠٠, ص٧)

ويعد طيف التوحد احدى هذه الامراض فيجب على الام مراقبه سلوك الطفل والتطور النمطى لديه وهذا ما اكدته دراسه (Mastrogiuseppe) حيث اكدت هذه الدراسه ان الاطفال المصابون باضطرابات طيف التوحد ASD تطور غير نمطى فى انتاج الايماءات , كما ان ضعف التواصل من اهم سمات اضطراب طيف التوحد . حيث هدفت هذه الدراسه الى تحديد الايماءات الاهليه اى التاشير والعرض والطلب لدى الاطفال المصابين بطيف التوحداثناء التفاعلات الطبيعيه بين الام والاطفل (ابوشعراوي، الدايخ :٢٠١٧, ص٣)

واكدت على ذلك دراسه(Capirci,2016) حيث اكدت ان الاطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب التوحد لاحقا لديهم ضعفا فى نظره العين فى كل من الاهتمامات المشتركه وعلى الاخص عند بدء التفاعلات ,ولذلك يجب ان يعالج التدخل المبكر كل هذه الاعراض.

ويُعد التوحد من أشد الاضطرابات الارتقائية وأكثرها خطورة حيث أن تأثير هذا الاضطراب لا يقتصر على جانب واحد فقط من جوانب شخصية الفرد المصاب به بل يمتد تأثيره ليشمل جوانب مختلفة منها المعرفي والاجتماعي واللغوي والانفعالي مما يؤدى إلى حدوث تأخر عام في عملية الارتقاء بأسرها. فالتوحد هو اضطراب ارتقائي يتسم بقصورٍ واضحٍ في القدرة على التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل كما أنها تتسم بمجموعة من الأنشطة والاهتمامات السلوكية النمطية المحدودة مع وجود اضطراب في اللغة والكلام وتبدأ قبل سن الثالثة من العمر. (خليل , ٢٠٠٨, ص٥٤)

واكدت على ذلك دراسه (Jakubowski,2019) حيث اكدت على الامهات بالاهتمام بالاطفال الصغار المعرضين لخطر التوحد بتعديل الاتصال لتوجيه انتباه اطفالهم , وقد يتم تعميم هذا النمط على الاطفال المولودين فى وقت لاحق .

وهناك دراسات أكدت على ضرورة الاهتمام بالأطفال التوحديين وتقديم الخدمات لهم ومنها دراسة (علي: ٢٠١٥) والتي هدفت إلى تحديد الخدمات الاجتماعية المقدمة للأطفال التوحديين وأيضاً تحديد المشكلات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات وتوصلت إلى أن هناك اسباب ترجع إلى الطفل ذاته واسباب ترجع إلى الأسرة وأخرى مرتبطة بالمؤسسة وأخرى بالمجتمع المحيط.

كما أوصت دراسة (خليل: ٢٠٠٨) بضرورة القيام بإجراء الدراسات التي تكشف عن نسب انتشار

اضطراب التوحد في مصر والعالم العربي وتوحيد الجهود لتقديم الخدمات المناسبة للمصابين بهذا الاضطراب، كما أوصت الدراسة بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والإنسانية المناسبة لهم مع العمل على نشر الوعي والثقافة بهذه الاضطرابات وما تم اكتشافه من أسباب مؤدية إليها والعمل على الوقاية من حدوثها والاكتشاف المبكر لها في حالة حدوثها.

وتحتاج فئة التوحد إلى أخصائيين اجتماعيين مؤهلين جيداً ويستطيعوا تطوير مهاراتهم وإمكانياتهم واستخدامها مع هذه الفئة معتمدين في ذلك على كثرة معارفهم ونموها مع الانتقاء من هذه المعرفة بما يتناسب مع الحالة، وكذلك كيفية تنمية مهاراتهم الشخصية من خلال الممارسة.، كما يتم تأهيل الطفل مضطرب التوحد في مراكز ذوى الاحتياجات الخاصة إضافة إلى برامج منزلية وليس من الضروري أن تكون هذه المراكز تابعة لتطبيق برنامج معين بل قد يكون العاملون فيها تلقوا تدريباً مكثفاً حول تطبيق برامج التوحد. كما يتم التعاون والتواصل بين الأسرة ومعلمى الطفل المضطرب توحدياً باعتبار ذلك عنصراً أساسياً يؤثر بدرجة كبيرة على النجاح مع الطفل المضطرب توحدياً. (مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية , مركز أبو ظبي للتوحد، ص١)

ويعتبر الأخصائي الاجتماعي هو المهني المسئول عن ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالاتها المختلفة، والأداة التي من خلالها يتم تحقيق أهدافها من خلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية وبالتالي فإنه يسهم مع غيره من المهنيين في تحقيق التنمية المرغوبة في المجتمع، ولعل تنمية قدراته وإمكاناته كأحد المهنيين العاملين في مجالات المجتمع تأخذ بعداً هاماً من حيث الحاجة إلي الاهتمام بها حيث تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دوراً هاماً في أدائه لعمله المهني لأن الخدمة الاجتماعية لازالت تتسم بالطابع الفني(المهاري) الذي يعتمد في أدائه علي شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه.(عبد الرازق ,٢٠٠٤, ص٢٦٨٩)

وقد أوضحت دراسة (العباسي،٢٠١١) أن مستوى الدور الفعلي لأخصائي العمل مع جماعات الأطفال مضطربي التوحد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لا يقتصر على ما تعلموه وتدربوا عليه في المناهج والتدريبات المهنية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية، كما أشارت أمهات الأطفال مضطربي التوحد أن دور الأخصائي الفعلي لم يرقى إلى المستوى المطلوب حيث أنه ما زال في المستوى المتوسط.

كما أشارت نتائج دراسة (Zuckerman, Andrea 2005) إلى أن الآباء لديهم دعم أقل بكثير من المهنيين وأن الأخصائيين لديهم الفرص الأكثر للتدريب والتعامل مع هذه الفئة والنجاح معهم، كما تبين من خلال الدراسة أهمية الاهتمام بالأخصائيين لما لهم من تأثير أكثر وفرص للتدريب على التعامل مع هذه الفئة.

ويعتبر الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين من أولويات التطوير والتحديث فى مجال الخدمة الاجتماعية عامة وفى مجال تقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية بالمؤسسات لأن عدم الاهتمام بالأداء وتطويره من وقت للآخر سوف يؤثر بلا شك على مستوى الخدمات الناتجة عن ذلك الأداء وذلك لأن القصور الذى يواجه الأداء المهنى يشكل تحدياً واضحاً فى عدم فعالية الخدمة المقدمة، فيجب تحديد الاحتياجات التي تشكل بعداً يجب وضعة في الاعتبار عند معالجة نواحي القصور فى الأداء عند التقويم المستمر للأداء الفعلي في ضوء الأدوار والمسئوليات ومدى قيام العاملين بهذه المسئوليات المنوطة منهم بالشكل المنشود. (مرعى , ٢٠٠٥, ص٥٤٩)

وتتطلب فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي توافقه مع أساليب العمل واحتياجاته وعلاقاته مع

زملائه والظروف البيئية المحيطة ومدى توفر المناخ النفسي والاجتماعي والمادي المناسب الذي يحفز الهمم ويبعث الرغبة في العمل الفردي والجماعي ووجهة نظر رؤسائه والمشرفين عليه ومدى توافقه مع متطلبات المهنة. (خيري , ٢٠٠٧, ص ٧١٧)

وقد تناولت دراسة (عبد الهادي : ٢٠٠٥) العلاقة بين الإشراف التوجيهي وتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، وأكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دور الإشراف التوجيهي وتنمية الأداء المهني.

ويواجه الأخصائي الاجتماعي العديد من المشكلات أثناء أداءه المهني مع امهات الأطفال التوحديين، مما يضعف هذا الأداء ويتسبب في إهدار الوقت والمجهود بما يعود بالسلب على هؤلاء الأطفال ذوي التوحد، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في تحديد متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصله مع أمهات اطفال التوحد .

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- الاهتمام المحلي والقومي والعالمي بفئة اضطراب التوحد، والسعي نحو كل ما هو جديد لنموهم والاستفادة من قدراتهم, حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية إلى أن معدل المصابين بالتوحد حول العالم أخذ فى الأزدياد المستمر , أذا تشير التقديرات الحديثة الى أن متوسط معدل الأنتشار العالمى يبلغ ٦٢ لكل ١٠ الاف ويعنى ذلك أن طفلا واحد من كل ١٦٠ طفلا مصاب باضطراب طيف التوحد (إحصائيات منظمة الصحة العالمية, ٢٠٢١)

٢- اهتمام مهنة الخدمة الاجتماعية بفئات المعاقين وعلى رأسهم فئة التوحد وتدشين مؤسسات لرعايتهم وتأهيلهم وإعداد أخصائيين اجتماعيين بشكل جيد للقيام بذلك.

٣- قلة الدراسات التي تناولت تحسين الأداء المهني مع أمهات اضطراب التوحد في محافظة أسيوط في حدود علم الباحثة.

٤- من المتوقع أن تثري هذه الدراسة الجانب النظري المرتبط بالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي واضطراب التوحد بمكتبة الخدمة الاجتماعية.

٥- من المتوقع أن تفيد هذه الدراسة الباحثين مستقبلا في الخدمة الاجتماعية بشكل عام وتخصص خدمة الفرد بشكل خاص فيما يتعلق بالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي واضطراب التوحد.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى تحقيق هدف رئيسي يتمثل في: تحديد المتطلبات التى تسهم في تنمية الأداء المهنى للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصله مع أمهات أطفال التوحد، ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد المتطلبات المعرفية التى يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءه المهنى .

٢. تحديد المتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءه المهنى

٣. تحديد المتطلبات القيمية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءه المهنى.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

(أ) <u>مفهوم المتطلبات:</u>

تعرف المتطلبات لغويا بأنها: مصدر الفعل المبني للمجهول (ط ل ب) باعتباره ضروريا لسد الحاجات وتلبية الرغبات. (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ٣٩٣)

واصطلاحيا بأنها: عملية الشروط أو الاحتياجات اللازمة لإعداد ممارس متخصص في الخدمة الاجتماعية لديه المعرفة والفهم والمهارات الذهنية والمهنية والعامة بما يجعله قادرا على الممارسة المهنية بفاعلية على المستوى الدولي. (الشربيني,٢٠١١,ص ٩)

ويمكن للباحثة وضع مفهوم إجرائي للمتطلبات كما يلي:

١- مجموعة من الاحتياجات أو الشروط الواجب توافرها في الأخصائي الاجتماعي العامل في مجال التوحد.

٢- يؤدي توافر هذه الاحتياجات والشروط الى تنمية أدائه المهني للأخصائي الاجتماعي.

٣- تتمثل هذه الاحتياجات في المعلومات والخبرات والقيم المهنية التي توجه سلوك الأخصائي الاجتماعي مع أمهات الأطفال التوحديين.

(ب) مفهوم الأداء المهني:

يعرف المعجم مفهوم الأداء Performance الأداء لغوياً علي أنه: " أدي الشيء قام به وأنجزه، والأداء هو العمل، الانجاز، التنفيذ، الفعل الممارس أو الجهد المبذول". (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠، ١٠)

واصطلاحيا يعرف بأنه: الجانب التنفيذي للدور وأداء الدور هو طريقة قيام الشخص بدوره في مواقف معينة . (محمد ,٢٠١١, ص٥٩)

ويعرف الأداء المهني في الخدمة الاجتماعية بأنه: تلك الممارسات المهنية التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي مع وحدات العمل لزيادة قدراتهم على حل مشكلاتهم واحتياجاتهم من خلال مجموعة من الأنشطة المهنية المختلفة والمتعددة. (منصور ,٢٠٠٦, ص١٢٤)

ويمكن للباحثة أن تعرف تنمية الأداء المهني إجرائيا طبقا لهذه الدراسة بأنها:

١- توظيف جهود المؤسسات الاجتماعية والخبراء لتنمية الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعين.

٢- يترتب على ذلك تحسين أداء الأخصائي الاجتماعي عند التواصل مع أمهات التوحديين.

٣- يساعد ذلك على قيام الأخصائي الاجتماعي بأداء أدواره تجاه أمهات الأطفال التوحديين بشكل احترافي.

(ج) التحسين:

التحسين في اللغة من الفعل (ح س ن) حسن الشيء اى جعله حسنا وجمله (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ١٥١)

واصطلاحيا يعريف بأنه : تحسين كافه الانشطه والعمليات التى تتطلبها تقديم الخدمه للعملاء وبشكل مستمر ولضمان توافقها مع حاجاتهم ورغباتهم وتوقعاتهم ، وان يكون هناك تكثيف واستدامه فى الجهود المبذوله لاحداث تغيرات وتعديلات مستمره (ابو النصر، ٢٠٠٧, ص١٩٤)

وترى الباحثة ان التحسين هو: سلسله من العمليات والاجراءات الهادفة إلى تحسين مختلف الأنشطة التى يقوم بها الاخصائى من أجل التواصل مع امهات اطفال التوحد بشكل مستمر.

(د) مفهوم التوحد:

التوحد في اللغة من الفعل (و ح د)، حيث وحد، يوحد، اى بقى مفردا وهو من الوحدة (مجمع اللغة العربية، ١٩٨٩، ٦٦٢)

واصطلاحيا يعرف التوحد بأنه: اضطراب نمائي عام يتسم بقصور واضح في القدرة على التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل، كما أنه يتسم بمجموعة من الأنشطة والاهتمامات والأنماط السلوكية النمطية المحددة مع وجود اضطرابات في اللغة والكلام، وتبدأ قبل سن الثالثة من العمر. (Colman,2003)

ويمكن تعريف التوحد إجرائياً في هذه الدراسة على أنه:

١- مجموعة من الاضطرابات العصبية التي يعاني منها الأطفال.

٢- تؤثر هذه الاضطرابات على وظائف المخ ونموه.
٣- تؤدي هذه الاضطرابات الى صعوبة في تواصلهم مع الآخرين.
٤- يترتب على ذلك قيام أمهاتهم بالتواصل مع الأخصائي الاجتماعي نيابة عنهم.

خامسا: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية الدور:

(أ) مفهوم الدور:

من المفاهيم الأساسية في نظرية الدور الاجتماعى، نجد مفهوم المكانة الاجتماعية Social Status ومفهوم الدور الاجتماعى Social Role يقصد بالمكانة الاجتماعية للفرد وضعه في البناء أو التركيب الاجتماعى الذي يتحدد اجتماعيا وترتبط به التزامات وواجبات في مقابل الحصول على حقوق وامتيازات ولكل فرد داخل البناء الاجتماعى عدة مكانات مختلفة منها مكانة السن ومكانة الدين وهكذا، ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع يقوم به الفرد حين وضعه في هذه المكانة، والدور الاجتماعي للفرد هو ذلك السلوك المتوقع منه بناء على مكانته الاجتماعية، بالإضافة إلى المشاعر والقيم التي تحددها الثقافة التي ينتمي إليها والتي ترتبط بذلك الدور الاجتماعي. (آل عبد الله، ٢٠١٢، ٣٠)

ويتمثل مضمون نظرية الدور في أن كل فرد يشتغل مركزاً اجتماعياً في السلم الاجتماعي وهذا المركز يحتم على ما تشغله مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعلها مع الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخري وعندما يتضح الفرد الشاغل لمركز معين عناصر المركز من الحقوق والواجبات وضع التنفيذ حينئذ يمارس دورا. (الحسن ,٢٠٠٥, ص ص ١٦٤،١٦٥)

(ب) المبادئ العامة لنظرية الدور: وتستند نظرية الدور علي عدد من المبادئ العامة التي أهمها ما يلي: (عبد الخالق ,١٩٩٩, ص ٢١٥)

١- أن الدور الذي يشغله الفرد الواحد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي، وهو الذي يحدد علاقته مع الآخرين، على الصعيدين الرسمي والغير الرسمي.
٢- عن طريق الدور قد يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد، والاتصال قد يكون رسميا أو غير رسمي.
٣- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.
٤- تكون الأدوار الاجتماعية متناقضة ومتصارعة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفاءة
٥- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة عندما تؤدي المؤسسة أدورها بصورة جيدة وكفاءة.

(ج) فرضيات نظرية الدور:

تقوم نظرية الدور على العديد من القضايا والفرضيات والتي تنصب على فهم السلوك الإنساني في ضوء تفاعل الفرد مع البيئة والثقافة والشخصية: فنظرية الدور تفترض عدد من الفرضيات ومنها: (محمد, ١٩٨٣,ص ٦٧)

١- سلوك ومشاعر الفرد تختلف في المواقف الاجتماعية باختلاف الدور الذي يشغله الفرد.
٢- أن سلوك الفرد يتحدد بالنسبة للفرد الفاعل نفسه وبالنسبة للأشخاص المحيطين به بناءاً على دوره كما أنه يمكن تحديد وفهم دور فرد ما من خلال الأفعال والأنشطة والتصرفات التي يقوم بها.
٣- أن أداء الفرد لدوره بصورة ملائمة يتحدد بمدي استجابة الآخرين وتفاعلهم مع أداءه لدوره.

٤- كذلك تفترض نظرية الدور أن اضطراب أداء الفرد لدوره يؤدي إلى تعطيل وظائفه والمحيطين به والسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.

(د) قضايا نظرية الدور: إن نظرية الدور الاجتماعي تشتمل على قضايا رئيسية ثلاثة: (أبوشنار، ٢٠٢٣، ٢١٦)

١. التوقعات (expectations) تشكل أحد الأعمدة التي ترتكز عليها النظرية لأن السلوك يتقرر نوعه تبعاً لتوقعات الفرد عن دوره المرتقب.
٢. التماثل (Symmetry) وهو حالة من التطابق بين خصائص الفرد والدور الاجتماعي المرتقب، فعلى سبيل المثال يتوقع المجتمع من الذكر أن يكون قوياً وشجاعاً، غير آبه بالمخاطر، ويترتب عن ذلك أن يتحمل الصعوبات وأن يصمد أمام المكاره.
٣. التأييد الاجتماعي (social endorsement) نعني به هنا أن الدور الاجتماعي الذي يؤديه الفرد يقتضي بتأييد الآخرين، وذلك عبر نمذجة الأدوار التي يؤديها الآخرون أو بعبارة أخرى ينبغي ان يكون دور الفرد على غرار أدوار الآخرين على سبيل المثال عندما تصبح المرأة أم من المتوقع ان تحيط أبنائها بالعطف والمودة والعناية لأن الآخرين الذي يشاركونها التنظيم الاجتماعي يفعلون هكذا مع أبنائهم، ولكي لا تتعرض إلى النقد والتوبيخ فإنها تحرص على أن تؤدي دورها طبقاً لأدوار الآخرين.

سادسا: الاجراءات المنهجية للدراسة :-

أولاً: نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية

ثانياً: المنهج المستخدم

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة وعددهم (٥٠) مفردة

ثالثاً: خطة المعاينة

(أ) وحدة المعاينة: تمثلت وحدة المعاينة للدراسة في الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة.

(ب) إطار المعاينة وحجم العينة: تم حصر الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة، وبلغ عددهم (٥٠) مفردة. وتوزيعهم كالتالي:

جدول رقم (١)

يوضح توزيع الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة

م	البيان	عدد الاخصائيين الاجتماعيين
١	منتجع بلوتري للتربية الخاصة بأسيوط.	٣٥
٢	أكاديمية Seven skills للتربية الخاصة بأسيوط.	١٥
	المجموع	٥٠

رابعاً: أدوات الدراسة

استبيان حول متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصلة مع أمهات أطفال التوحد، وتم تصميم الأداة وفقاً للخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بتصميم استبيان حول متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصلة مع أمهات أطفال التوحد, وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع إلى الدراسات السابقة لتحديد العبارات المرتبطة بأبعاد الدراسة.

٢- اشتمل استبيان متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي على الأبعاد التالية:

- البيانات الأولية.
- المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءة المهني في تواصله مع أمهات أطفال التوحد.
- المتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءة المهني في تواصله مع أمهات أطفال التوحد.
- المتطلبات القيمية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين أداءة المهني في تواصله مع أمهات أطفال التوحد.

وقد تم مراعاة الآتي عند إعداد وتصميم أبعاد الاستبيان:

- أن تشتمل كل عبارة على فكرة واحدة.
- عدم إستخدام الكلمات التي تحمل أكثر من معنى.
- أن تكون العبارات بعيدة عن الغموض اللغوي.
- اشتمل الاستبيان على عبارات إيجابية وسلبية.

٣- مرحلة تحديد موازين التقدير: في هذه المرحلة تم استخدام أوزان الرتب الثلاثية لليكرت كالتالي:

نعم(٣) إلى حدما(٢) لا(١) في العبارات الموجبة.

نعم(١) إلى حدما(٢) لا(٣) في العبارات السلبية.

٤- صدق الأداة:

(أ) الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الأداة على عدد (١٦) من أعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وكلية التربية بجامعة أسيوط لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%)، وقد تم حذف بعض العبارات وإعادة صياغة البعض، وبناء على ذلك تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية.

(ب) صدق المحتوي " الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الإطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لتحديد أبعاد متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي لتحسين تواصلة مع أمهات أطفال التوحد.

(ج) صدق الاتساق الداخلي: اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية، وذلك لعينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين مجتمع الدراسة, وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح الاتساق الداخلي بين أبعاد استبيان متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي

ودرجة الاستبيان ككل (ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
١	المتطلبات المعرفية.	٠.٨٥٤	**
٢	المتطلبات المهارية.	٠.٧٨٣	**
٣	المتطلبات القيمية.	٠.٧٢٢	**

** معنوي عند (٠.٠١)　　* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن: معظم أبعاد الأداة دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) لكل بعد على حدة، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

٥- ثبات الأداة: تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (ألفا- كرونباخ) لقيم الثبات التقديرية لإستبيان متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي، وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (١٠) مفردات من الأخصائيين الاجتماعيين عينة الدراسة. وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(٣)

يوضح نتائج ثبات استبيان متطلبات الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي باستخدام معامل (ألفا .كرونباخ)

(ن=١٠)

م	الأبعاد	معامل (ألفا .كرونباخ)
١	المتطلبات المعرفية.	٠.٨٧
٢	المتطلبات المهارية.	٠.٨٨
٣	المتطلبات القيمية.	٠.٨٦
ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ككل		٠.٨٧

يوضح الجدول السابق أن: معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وأصبحت الأداة في صورتها النهائية.

خامساً: مجالات الدراسة

(أ) المجال المكاني: تمثل المجال المكاني للدراسة في (٢) من مراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط, وبيانها كالتالي:

جدول رقم (٤)

يوضح المجال المكاني للدراسة

م	البيان	العنوان
١	منتجع بلوتري للتربية الخاصة بأسيوط.	أسيوط- شارع جامعة الأزهر بنات- بعد نادي النيابة الادارية- برج التركي.
٢	أكاديمية Seven skills للتربية الخاصة بأسيوط.	أسيوط- سيتي- شارع كشري الميدان- بجوار مسجد الرحمة.

- وترجع مبررات إختيار هذه المؤسسات مجتمعاً للدراسة للأسباب التالية:

١. تعد هذه المؤسسات من المؤسسات الرائدة في مجال التربية الخاصة بمحافظة أسيوط.
٢. أن هذه المؤسسات مضى على إنشائها وإشهارها أكثر من عشر سنوات مما يعطيها الخبرة في مجالها.
٣. توافر عدد مناسب من عينة الدراسة في تلك المؤسسات.
٤. إبداء المسئولين بتلك المؤسسات التعاون مع الباحثة لإجراء الدراسة.

(ب) المجال البشري: يتحدد المجال البشري فيما يلي:

- المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين بمراكز التربية الخاصة بمحافظة أسيوط التي وقع عليها الاختيار كمجتمع للدراسة وعددهم (٥٠) مفردة.

(ج) المجال الزمني: وهي فترة جمع البيانات من الميدان والتي بدأت ٢٠٢٤/٥/١٦م إلي ٢٠٢٤/٦/١٥م.

سابعا: نتائج الدراسة :-

١- تحديد المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد:

جدول (٥)

يوضح تحديد المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد (ن=٥٠)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	الدراية بكافة المعلومات عن طفل التوحد لتوصيلها للأم بشكل كافى	٣٤	٦٨	١٤	٢٨	٢	٤	٢.٦٤	٠.٥٦	٥
٢	المعرفة بالممارسات الحديثة الفعالة في التدخل مع اطفال التوحد	٣٨	٧٦	٨	١٦	٤	٨	٢.٦٨	٠.٦٢	٣
٣	المعرفة بأنسب اوقات التواصل مع امهات اطفال التوحد	٣٨	٧٦	٧	١٤	٥	١٠	٢.٦٦	٠.٦٦	٤
٤	المعرفة بالصعوبات التي تحول دون التواصل الفعال مع امهات اطفال التوحد	٣٣	٦٦	١٢	٢٤	٥	١٠	٢.٥٦	٠.٦٧	٩
٥	الدراية بالمشكلات التى يتعرض لها اطفال التوحد	٣٣	٦٦	١٤	٢٨	٣	٦	٢.٦٠	٠.٦١	٧
٦	الاهتمام بالحصول على التغذية الراجعة من الام حول البرنامج العلاجى لطفل التوحد.	٣٨	٧٦	١٠	٢٠	٢	٤	٢.٧٢	٠.٥٤	٢
٧	المعرفة بكيفية استخدام أساليب التواصل المختلفة	٣٩	٧٨	٩	١٨	٢	٤	٢.٧٤	٠.٥٣	١
٨	الدراية بخصائص اطفال التوحد لتوجيه الام بكيفية التعامل معهم	٣٢	٦٤	١٢	٢٤	٦	١٢	٢.٥٢	٠.٧١	١١
٩	المعرفة بأنماط الشخصية المختلفة لتسهيل	٣٣	٦٦	١١	٢٢	٦	١٢	٢.٥٤	٠.٧١	١٠

	عملية التواصل مع كل نمط من الامهات								
١٠	المعرفة بالخدمات التى تقدمها المؤسسة والخدمات التى لا توفرها المؤسسة.	٢٩	٥٨	١٧	٣٤	٤	٨	٢.٥٠	٠.٦٥	١٢
١١	المعرفة باحتياجات اطفال التوحد وطرق اشباعها	٣٤	٦٨	١٣	٢٦	٣	٦	٢.٦٢	٠.٦٠	٦
١٢	المعرفة بالمصادر والموارد المجتمعية المتاحة	٣٦	٧٢	٧	١٤	٧	١٤	٢.٥٨	٠.٧٣	٨
البعد ككل								٢.٦١	٠.٦٣	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المتطلبات المعرفية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦١) وانحراف معياري (٠.٦٣) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: المعرفة بكيفية استخدام أساليب التواصل المختلفة، بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وانحراف معياري (٠.٥٣), حيث تعتبر اساليب التواصل الفعالة جزءًا أساسيًا من عمل الأخصائي الاجتماعي عند التعامل مع الأطفال الذين يعانون من اضطراب التوحد, وهناك بعض الأساليب التي يمكن للأخصائي الاجتماعي استخدامها لتحسين التواصل مع الطفل المصاب بالتوحد ووالدته التواصل البصري والجسدي كالإيماءات والإشارات اليدوية لتوضيح المعاني, واستخدام وسائل التواصل البصرية كالصور والبطاقات والرسوم البيانية, والأجهزة اللوحية والتطبيقات: استخدام الأجهزة اللوحية التي تحتوي على تطبيقات مخصصة للتواصل، مثل تطبيقات الصور والرموز التي تساعد الطفل على التعبير عن احتياجاته وأفكاره.
- جاء في الترتيب الثاني: الاهتمام بالحصول على التغذية الراجعة من الام حول البرنامج العلاجي لطفل التوحد، بمتوسط حسابي (٢.٧٢) وانحراف معياري (٠.٥٤), وذلك جزء مهم جدًا لضمان فعالية واستمرارية العلاج, والتغذية الراجعة تساعد في تقييم التقدم المحرز وتحديد التعديلات اللازمة في الخطة العلاجية, لذا يجب التأكيد علي ضرورة التغذية الراجعة من الام حول البرنامج العلاجي لطفل التوحد ويتفق ذلك مع دراسة (العباسي,٢٠١١) حيث أشارت أمهات الأطفال مضطربي التوحد أن دور الأخصائي الفعلي لم يرقى إلى المستوى المطلوب حيث أنه ما زال في المستوى المتوسط.
- جاء في الترتيب الثالث: المعرفة بالممارسات الحديثة الفعالة في التدخل مع اطفال التوحد، بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٦٢), لذا يجب علي الاخصائيين الاجتماعيين مواكبة كل ما هو جديد في مجال العمل مع مضطربي التوحد وأسرهم ويتفق ذلك مع دراسة (العباسي, ٢٠١١) أن مستوى الدور الفعلي لأخصائي العمل مع جماعات الأطفال مضطربي التوحد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية لا يقتصر على ما تعلموه وتدربوا عليه في المناهج والتدريبات المهنية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.
- جاء في الترتيب الاخير: المعرفة بالخدمات التى تقدمها المؤسسة والخدمات التى لا

توفرها المؤسسة، بمتوسط حسابي (٢.٥٠) وانحراف معياري (٠.٦٥). ويتفق ذلك مع ما اوصت به دراسة (خليل , ٢٠٠٨) حيث أوصت الدراسة بتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والإنسانية المناسبة لهم مع العمل على نشر الوعي والثقافة بهذه الاضطرابات وما تم اكتشافه من أسباب مؤدية إليها والعمل على الوقاية من حدوثها والاكتشاف المبكر لها في حالة حدوثها.

٢- تحديد المتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد

جدول (٦)

يوضح تحديد المتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد (ن=٥٠)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	المهارة في تحديد الاهداف العلاجية لكل حاله على حده.	٣٧	٧٤	٧	١٤	٦	١٢	٢.٦٢	٠.٧٠	٥
٢	المهارة في اختيار أنسب الاساليب العلاجية التى تناسب كل حالة.	٤٠	٨٠	٣	٦	٧	١٤	٢.٦٦	٠.٧٢	٣
٣	المهارة في ادارة المناقشات مع الامهات	٤١	٨٢	٣	٦	٦	١٢	٢.٧٠	٠.٦٨	١
٤	المهارة في اجراء المقابلات المهنية.	٣٣	٦٦	١٣	٢٦	٤	٨	٢.٥٨	٠.٦٤	٧
٥	المهارة في ادارة الحالة مع الامهات.	٣٥	٧٠	٤	٨	١١	٢٢	٢.٤٨	٠.٨٤	١١
٦	المهارة في تحديد الوسائل المناسبة لإشراك الام في البرنامج العلاجى	٣٥	٧٠	٣	٦	١٢	٢٤	٢.٤٦	٠.٨٦	١٢
٧	المهارة في تدريب الام على كيفية التعامل مع طفل التوحد	٣٩	٧٨	٤	٨	٧	١٤	٢.٦٤	٠.٧٢	٤
٨	المهارة في اختيار الوقت المناسب للتواصل مع الامهات لتنفيذ الخطة العلاجية.	٣٨	٧٦	٨	١٦	٤	٨	٢.٦٨	٠.٦٢	٢
٩	المهارة في الانصات اثناء عرض الام لمشكلة الطفل	٣٤	٦٨	٨	١٦	٨	١٦	٢.٥٢	٠.٧٦	١٠
١٠	المهارة في طرح الاسئلة ذات العلاقة بالطفل	٣٥	٧٠	١٠	٢٠	٥	١٠	٢.٦٠	٠.٦٧	٦
١١	المهارة في تقبل وجهات النظر المختلفة للوصول الى حل موضوعى لمشكلة الطفل	٣٢	٦٤	٦	١٢	١٢	٢٤	٢.٤٠	٠.٨٦	١٤
١٢	المهارة في تنفيذ الزيارات المنزلية .	٣٧	٧٤	٤	٨	٩	١٨	٢.٥٦	٠.٧٩	٨
١٣	المهارة في اجراء الابحاث الاجتماعية	٣٣	٦٦	٥	١٠	١٢	٢٤	٢.٤٢	٠.٨٦	١٣
١٤	المهارة في بناء شبكة العلاقات الاسرية والاجتماعية	٣٦	٧٢	٥	١٠	٩	١٨	٢.٥٤	٠.٧٩	٩
	البعد ككل							٢.٥٦	٠.٧٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن: المتطلبات المهارية التي يحتاجها الأخصائي الاجتماعي لتحسين اداءه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٥٦) وانحراف معياري (٠.٧٥) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: المهارة في ادارة المناقشات مع الامهات، بمتوسط حسابي (٢.٧٠) وانحراف معياري (٠.٦٨), تعتبر ضرورية للأخصائي الاجتماعي لضمان التواصل الفعّال وبناء علاقة ثقة وتعاون, وهناك بعض الجوانب المهمة التي يجب أن يركز عليها الأخصائي الاجتماعي منها الاستماع الفعّال على الأخصائي الاجتماعي أن يكون مستمعًا جيدًا، يتابع ما تقوله الأم بدون مقاطعة، ويظهر اهتمامه من خلال الإيماءات وتعبيرات الوجه, والعمل علي إعادة صياغة ما تقوله الأم للتأكد من فهم النقاط الرئيسية، مما يظهر اهتمامًا وتفهمًا لمشاعرها وتحدياتها, والتواصل الواضح والمباشر, واستخدام لغة بسيطة ومباشرة لتجنب أي لبس، وتوضيح المعلومات بشكل يمكن للأم فهمه بسهولة, والحد من استخدام المصطلحات الطبية أو الفنية المعقدة، وإذا كان من الضروري استخدامها، يجب شرحها بوضوح.
- جاء في الترتيب الثاني: المهارة في اختيار الوقت المناسب للتواصل مع الامهات لتنفيذ الخطة العلاجية، بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٦٢), الهدف من ذلك تتعدد أدوار المرأة داخل الأسرة، فهي تقوم بدور كزوجة وعاملة وأم وغيرها من الأدوار والمسئوليات التي يتوقعها المجتمع, ليس هذا فحسب فمن بين هذه الأدوار التي تقوم بها أيضاً دورها كمرأة معيلة ومسئولة عن رعاية الأسرة والأبناء منذ الطفولة وحتى الرشد، والقيام بدورين إثنيين معاً دور الأم ودور الأب المسئول عن الأسرة, وهذا ما أكدته دراسه (Caetano,2022) والتى كان الهدف منهاهو تحليل تداعيات تطبيق PECS على مؤشر عب امهات الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ASP.
- جاء في الترتيب الثالث: المهارة في اختيار أنسب الاساليب العلاجية التى تناسب كل حالة، بمتوسط حسابي (٢.٦٦) وانحراف معياري (٠.٧٢), المهارة في اختيار أنسب الأساليب العلاجية التي تناسب كل حالة هي عنصر حيوي في عمل الأخصائي الاجتماعي، خاصة عند التعامل مع الأطفال المصابين بالتوحد, وهذه المهارة تتطلب فهمًا عميقًا للخصائص الفردية لكل طفل وظروفه العائلية وهناك بعض الجوانب المهمة لتحقيق ذلك تقييم شامل للطفل يشمل تقييم القدرات اللغوية، الاجتماعية، الحركية، والحسية. هذا التقييم يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الطفل, والمعرفة الواسعة بالأساليب العلاجية كالعلاج المعرفي السلوكي, والعلاج الوظيفي, والعلاج الحسي, والعلاج باللعب و نموذج التركيز على المهام, , ويتفق ذلك مع دراسة (أحمد ,٢٠١٥) والتي أكدت على فاعلية التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التركيز على المهام في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المهارات الاجتماعية في التعامل مع الطفل ذو اضطراب التوحد.
- جاء في الترتيب الاخير: المهارة في تقبل وجهات النظر المختلفة للوصول الى حل موضوعى لمشكلة الطفل، بمتوسط حسابي (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٨٦), تعد

هذه المهارة أساسية لفعالية عمل الاخصائي الاجتماعي وتأثيره الإيجابي على الحياة الاجتماعية والعاطفية للأطفال ذوي التوحد.

٣- تحديد المتطلبات القيمية التي يحتاجها الاخصائي الاجتماعي لتحسين اداه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد:

جدول (٧)

يوضح تحديد المتطلبات القيمية التي يحتاجها الاخصائي الاجتماعي لتحسين اداه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد (ن=٥٠)

م	العبارات	الاستجابة						المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا				
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	استخدم طرق علاجية فعالة اثبتت فاعليتها بالأدلة والابتعاد عن التجريب	٤٣	٨٦	٣	٦	٤	٨	٢.٧٨	٠.٥٨	١
٢	احترم كرامة العملاء عند استخدام الاساليب العلاجية المختلفة.	٤٢	٨٤	٤	٨	٤	٨	٢.٧٦	٠.٥٩	٢
٣	التزم بسرية المعلومات الخاصة بأطفال التوحد	٣٥	٧٠	٩	١٨	٦	١٢	٢.٥٨	٠.٧٠	١٠
٤	احرص على مشاركة الامهات في اتخاذ القرارات العلاجية.	٤٠	٨٠	٤	٨	٦	١٢	٢.٦٨	٠.٦٨	٥
٥	اراعي مبدا الحد من الضرر مع طفل التوحد	٤١	٨٢	٥	١٠	٤	٨	٢.٧٤	٠.٦٠	٣
٦	اراعى التنوع الثقافي اثناء تقديم المساعدة	٤١	٨٢	٣	٦	٦	١٢	٢.٧٠	٠.٦٨	٤
٧	امنح الوقت اللازم لشرح كافة خيارات الخدمات المتوفرة للتأكد من فهمها قبل اتخاذ أي قرار.	٣٦	٧٢	١٢	٢٤	٤	٨	٢.٦٠	٠.٦٤	٩
٨	اتأكد من فهم الامهات للبرنامج العلاجى قبل اتخاذ أي قرار	٣٨	٧٦	٥	١٠	٧	١٤	٢.٦٢	٠.٧٣	٨
٩	اراعى الفروق الفردية في الاستجابة للبرنامج العلاجى	٣٦	٧٢	١٠	٢٠	٤	٨	٢.٦٤	٠.٦٣	٧
١٠	اتجنب الاحكام المسبقة.	٣٩	٧٨	٥	١٠	٦	١٢	٢.٦٦	٠.٦٩	٦
	البعد ككل							٢.٦٨	٠.٦٥	مستوى مرتفع

يوضح الجدول السابق أن:

يوضح الجدول السابق أن: المتطلبات القيمية التي يحتاجها الاخصائي الاجتماعي لتحسين اداه المهني لتحسين تواصله مع امهات أطفال التوحد، جاءت في مستوي مرتفع بمتوسط حسابي (٢.٦٨) وانحراف معياري (٠.٦٥) وجاء ترتيب عبارات هذا المتغير ترتيباً تنازلياً على النحو التالي:

- جاء في الترتيب الأول: استخدم طرق علاجية فعالة اثبتت فاعليتها بالأدلة والابتعاد عن التجريب، بمتوسط حسابي (٢.٧٨) وانحراف معياري (٠.٥٨), وهذا

ما أكدت عليه العديد من الدراسات على فاعلية مهنة الخدمة الاجتماعية في مجال اضطراب التوحد ومن هذه الدراسات على سبيل المثال دراسة (سيد, ٢٠٠١) والتي أثبتت فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات الأطفال ذوى اضطراب التوحد مما يؤثر بالإيجاب على الأطفال مضطربي التوحد.

- جاء في الترتيب الثاني: احترم كرامة العملاء عند استخدام الاساليب العلاجية المختلفة، بمتوسط حسابي (٢.٧٦) وانحراف معياري (٠.٥٩), احترام كرامة العملاء أمر أساسي عند استخدام أي أساليب علاجية, لذا يجب على الاخصائي أن يتعامل مع العملاء بشكل محترم ومهني، وأن يتبع مبادئ الأخلاقيات المهنية والمعايير الدولية في الرعاية الصحية, وتشمل هذه الأمور احترام خصوصية المرضى، وتوفير المعلومات بشكل واضح ومفهوم، والاستماع لاحتياجاتهم ومخاوفهم، وضمان حصولهم على الرعاية الصحية الأمثل بدون أي تمييز أو تقصير في الاحترام.
- جاء في الترتيب الثالث: اراعي مبدأ الحد من الضرر مع طفل التوحد، بمتوسط حسابي (٢.٧٤) وانحراف معياري (٠.٦٠), حيث يتضمن هذا المبدأ تقديم الرعاية والدعم بطرق تسهم في تقليل أي ضرر محتمل قد يتعرض له الطفل، سواء كان ذلك عن طريق اختيار الأساليب العلاجية المناسبة والمدروسة، أو توفير بيئة آمنة ومشجعة للنمو والتطور, وعند التعامل مع الأطفال ذوي التوحد، يتم التركيز على فهم احتياجاتهم الفردية والتفاعل معهم بطرق تشجع على التواصل والتفاعل الإيجابي, كما يتطلب ذلك تقديم الدعم النفسي والعاطفي لهم ولأسرهم، وتوفير برامج تعليمية وتطويرية تلبي احتياجاتهم الخاصة.
- جاء في الترتيب الاخير: التزم بسرية المعلومات الخاصة بأطفال التوحد، بمتوسط حسابي (٢.٥٨) وانحراف معياري (٠.٧٠), من الضروري أن يلتزم الاخصائي بسرية كافة المعلومات التي يتم تبادلها أو جمعها عن الأطفال ذوي التوحد، سواء كان ذلك في الجلسات العلاجية أو في أي سياق طبي آخر, وهذا يشمل عدم مشاركة أو نشر المعلومات دون موافقة صريحة من الأهل أو الأشخاص المخولين بالتصريح. يجب أن تكون السرية محوراً في جميع جوانب الرعاية الصحية، ويجب على الاخصائي أن يتبع السياسات والإجراءات المعتمدة لضمان حفاظ السرية والخصوصية للمرضى، بما يتماشى مع القوانين والتشريعات المحلية والدولية ذات الصلة.

وهذا ما اكدته دراسة (السبيئ, ٢٠٢١) حيث أكدت على حق الأفراد في الحفاظ على أسرارهم وعدم إذاعتها دون إرادتهم، فكل إنسان لديه أسراره الخاصة ولا يجب مشاركتها مع الآخرين, تدعيم الثقة بين الأخصائي الاجتماعي والعميل ومن ثم نمو العلاقة المهنية.

حادى عشر: توصيات الدراسة:

١- توفير برامج تدريبية متخصصة للأخصائيين الاجتماعيين تركز على تعلم مهارات التواصل الفعال والتفاعل مع أمهات الأطفال المصابين بالتوحد, يجب أن تشمل هذه البرامج محاكاة الحالات العملية والتدريب على استراتيجيات التواصل ذات الصلة.

٢- تعزيز قدرات الأخصائي الاجتماعي في دعم الأمهات على المستوى العاطفي والنفسي، مما

يساعدهن على التعامل مع تحديات رعاية الأطفال المصابين بالتوحد بشكل فعال وصحيح.

٣- تشجيع الأخصائي الاجتماعي على التعاون الفعال مع أسر الأطفال المصابين بالتوحد، وتشجيعهم على المشاركة في الخطط العلاجية والتعليمية، مما يزيد من فعالية البرامج المقدمة.

٤- توفير التوجيه الفعال والموجه للأمهات حول الخدمات المتاحة لأطفالهن المصابين بالتوحد، بما في ذلك الدعم التعليمي والطبي والاجتماعي، وضمان التكامل بين هذه الخدمات.

٥- تعزيز القدرة على التعامل مع التحديات الفردية والثقافية لكل أم وأسرتها، وضمان أن تكون البرامج والخدمات متوافقة مع الثقافات المختلفة وتحترم الاختلافات الفردية.

٦- تشجيع البحث المستمر والابتكار في الممارسات المهنية للأخصائي الاجتماعي، لتطوير استراتيجيات جديدة وفعالة لتحسين التواصل مع أمهات أطفال التوحد وتلبية احتياجاتهن بشكل أفضل.

قائمة المراجع

أبو النصر, مدحت محمد ، (٢٠٠٧) اداره تنميه الموارد البشريه الاتجاهات المعاصره، القاهره، مجموعه النيل العربية .

أبوشعراوي, راف الله ، الدايخ, فتحي (٢٠١٧): لضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الأسري لدي آباء وأمهات أطفال التوحد, بحث منشور, المجلة الليبية العالمية, جامعة بنغازي, كليةالتربية, العدد الرابع عشر, فبراير.

أبوشنار، فؤاد احمد (٢٠٢٣): الارشاد الاسري الزواجي، دار اليزورى للنشر والتوزيع

أحمد، ماهر (٢٠٠١): إدارة الموارد البشرية، الإسكندرية ، الدار الجامعية للنشر والتوزيع.

أحمد, هند محمد (٢٠١١): الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية لأمهات الأطفال التوحديين، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أحمد، هند محمد (٢٠١٥): استخدام نموذج التركيز على المهام في إكساب الأخصائيين الاجتماعيين المهارات الاجتماعية في التعامل مع الطفل التوحدى، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

الأحمر, أحمد سالم (٢٠٠٤): علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، لبنان، بيروت، دار الكتاب الجديدة

إسماعيل , محمود حسن (١٩٩٦) : مناهج البحث فى إعلام الطفل , القاهرة , دار النشر للجامعات .

آل عبد الله، محمد بن محمود (٢٠١٢): علم النفس الاجتماعي ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، المنهال

الحسن, حسان محمد (٢٠٠٥):النظريات الاجتماعية المتقدمة "دراسة تحليله في النظريات الاجتماعية المعاصرة، بغداد، دار وائل للنشر ، العراق، ط ١.

خليل, إيهاب محمد (٢٠٠٨): الأوتيزم (التوحد) والإعاقة العقلية – دراسة سيكولوجية، مؤسسة طيبة للطبع والنشر، ط١، القاهرة .

خيري, سهير محمد (٢٠٠٧): الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بمدارس دمج المعاقين ذهنيا، بحث منشور مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الثاني والعشرين، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

الشربيني, مرفت مصطفى (٢٠١١): متطلبات تحسين الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي للقيام بدور المدير التنفيذي بمراكز الشباب، بحث منشور، المؤتمر الدولي الرابع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

العباسي, سعاد بلال محمد (٢٠١١): تصور مقترح لدور أخصائي العمل مع جماعات الأطفال التوحديين للتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية لديهم، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الخالق, جلال الدين (١٩٩٩): الملامح المعاصرة للموقف النظري في طريقة العمل مع الحالات الفردية ، الحدود والمعالجة ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

عبد الهادي, عبد الحكيم أحمد محمد (٢٠٠٥): العلاقة بين دور الاشراف التوجيهي وتنمية الاداء المهني للاخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد (٤).

عبدالرازق, أحمد حسين (٢٠٠٤): الحاجات الإشرافية لتطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي، بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الخامس.

علي, محمد وليد (٢٠١٥) استخدام الاستراتيجيات البصرية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين، الأسكندرية، مؤسسة حورس الدولية.

عويس, عبد الهادى ناصر (٢٠٠٢): الاحتياجات اللازمه لتنميه مهارات الاداء المهنى للاخصائيين الاجتماعيين بمجال رعايه الشباب, الموتمر العلمى الخامس عشر, كليه الخدمه الاجتماعيه, جامعه حلوان

الفقي, مصطفى محمد أحمد (٢٠٠٥): تقويم الاداء المهني للاخصائي الاجتماعي في رعاية الشباب الجامعي في ضوء المتغيرات المجتمعية والمهنية المعاصرة " دراسة مطبقة على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمكاتب رعاية الشباب بكليات جامعة الازهر بالقاهرة ، بحث منشور في مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، العدد (١٩) ، أكتوبر.

فهمي, محمد السيد (٢٠٠٠): أطفال الشوارع مأساة حضارية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

اللهيب, لطيفة عبد الله (٢٠٠٣): المشكلات الخاصة بأطفال التوحد ودور خدمة الفرد في مواجهتها من المنظور السلوكي، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد (٤٧).

مجمع اللغة العربية (١٩٨٩): المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر.

مجمع اللغة العربية (٢٠٠٠): المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد, عنايات حامد (٢٠١١): الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين فى المجال المدرسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

محمد, محمود حسن (١٩٨٣): ممارسة خدمة الفرد، ذات السلاسل، الكويت.

مختار , عبد العزيز عبد الله (١٩٩٥): طرق البحث للخدمة الاجتماعية , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية

مرعى, هاشم (٢٠٠٥): متطلبات تطوير الأداء المهنى للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بجمعيات تنمية المجتمع، بحث منشور المؤتمر العلمى السنوى السادس عشر، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

منصور, سمير (٢٠٠٦): مقياس جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، بحث منشور، المؤتمر العلمي الدولي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

مؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية: برنامج تيتش (Teacch)– ذوى الاحتياجات الخاصة وشئون القُصّر، مركز أبو ظبي للتوحد.

همام, سامية عبد الرحمن (٢٠٠٣): فعالية نموذج الحياة في خدمة الفرد في علاج المشكلات الإجتماعية للمرأه المعيلة " عالمية الخدمة الإجتماعية وخصوصية الممارسة ", بحث علمي منشور بالمؤتمر العلمي السادس عشر ", القاهرة, جامعة حلوان, كلية الخدمة الإجتماعية, ١٩ – ٢٠ مارس, المجلد الثالث.

Andrea, Zicherman, (2005): Factors facilitating therapist performance in interventions for autistic children: Comparing parents and professionals, M.A, Psychotherapy, Psychology, University of Windsor, Canada, United States.

Colman, A .M. (2003): A dictionaryofpsychology. New York: Oxford University Press

Ferreira, C., Caetano, S.C., Perissinoto, J., Tamanaha, A.C.

(2022) CODAS, 34 (3), art. no. 20210109, .

Jakubowski, K.P., Iverson, J.M. (2019) Language Learning and Development, 15 (2) Cited 4 times.

Mastrogiuseppe, M., Capirci, O., Cuva, S., Venuti, P.(2016) Sistemi Intelligenti, 28 (1).

Walter, C., Almeida, A.M(2010) Revista Brasileira de Educacao Especial, 16, Cited 8 times.